

تفسير سورة القلم | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد فهذا اليوم هو اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة - 00:00:01

واحد واربعين نجتمع في هذا اللقاء لقاء المغرب من يوم الثلاثاء لنواصل درسنا اللي نواصل درسنا في التفسير وحيث توقف بنا الكلام في اللقاء الماظلي في بدايات سورة القلم وسورة القلم - 00:00:15

من السور المكية بل هي ثاني سورة نزلت في القرآن وهي تتحدث عن عن الاخلاق يبين مدى عظم هذه الاخلاق وتأثيرها على النفوس فذكرت اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

واخلاق اعدائه ثم بعد ذلك لنا قصة عجيبة قصة عجيبة من قصص القرآن الكريم لما ذكر الله سبحانه وتعالى مهددا الكفار ورأس الكفر والطغيان الذي نزل فيه قوله تعالى ذرني ومن خلقت - 00:00:57

وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ونزل فيه هذه الآية التي بين ايدينا وهي في قوله تعالى بعد ذلك زnim ان كان ذا مال وبنين اذا تلتلي عليه اياتنا - 00:01:23

قال اساطير الاولين ذكر الله بعدها قصة اصحاب الجنة وقصة اصحاب الجنة لسه ساقها الله سبحانه وتعالى للعظة والعبرة. ولذلك لم تركز الآيات على من هم اصحاب الجنة ولم تركز على الآيات ايضا على مكان - 00:01:40

اصحاب الجنة اين هو وفي اي عصر وفي اي عهد كل هذا تركته الآيات لانه لا يهم كثيرا معرفة الاشخاص والاماكن والازمنة وانما المهم هو ان نعتبر بهذه القصة وان نعرف ان القرآن - 00:02:04

انما يسوق القصص للاشخاص وقعت فيهم وليس في نسج من الخيال وانما هي حقائق وقعت ولذلك يسوق الله هذه القصة لأنأخذ العظة والعبرة والدروس منها يقول سبحانه وتعالى في اولها انا بلوناهم - 00:02:27

كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصيحين ولا يستثنون انا بلوناهم من هم المكذبين المكذبين بالقرآن والذين اعادوا الدعوة وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وافتخرروا باموالهم وافتخرروا ببنيهم - 00:02:48

ان كان ذا مال وبنين اذا تلتلي عليه اياتنا قال اساطير الاولين اغتروا وطغوا ويقول الله سبحانه وتعالى انتم بليتم بالمال وبليتم بالبنين وبليتم بالبسطة الكفر والطغيان فاذا كنا بلوناكم فقد بلونا - 00:03:15

من قبلكم وهم اصحاب الجنة كما بلونا اصحاب الجنة اصحاب الجنة ما هي قصتهم اصحاب الجنة كما ذكر اهل التفسير ان هناك بستان او مزرعة كان صاحبها قد اعتنى بها - 00:03:41

وكان اذا خرج منها خراج فانه يقوم بهذا الخراج ويقسمه اقساما وقسم يجعله لوالده ينفق على اولاده وعلى زوجه وقسم يعيده الى المزرعة والقسم الثالث يصدق به على الفقراء والمساكين - 00:04:00

وسار على هذه الطريقة فوسع الله عليه وبارك عليه وبارك له في ما له وفي ولده وفي بستانه. وزاد خيره لما كبر توفي فلما توفي جاء ابناءه فنظرلوا الى هذه الى هذا البستان الواش الكبير والمليء بالخضار والزروع والشمار - 00:04:26

وقالوا يعني فنظرلوا الى ان اباءهم سلك هذا المسلك وقالوا يعني ان اباانا احمق لا يدرك ولا يفهم جزء كبير يصرف من هذه المزرعة على الفقراء والمساكين نحن اولى بهذا الذي يصرفه ابوانا لهؤلاء. نحن اولى منهم - 00:04:54

وقالوا فلما جاء وقت الصرام وقت الجذاد قالوا والله لا يدخل هذه المزرعة مسكين ولا تعطوا واحدا من المساكين فاقسموا كما قال

الله سبحانه وتعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصيحين لما - 00:05:21

جاء وقت الصرام اقبل الليل السراب في الصباح قالوا والله نحصد زرعها وثمارها واقسم بذلك ولم يستثنوا ولم يقولوا ان شاء الله 00:05:44

ونأخذها لنا وهم في فرشهم نائمون ينتظرون الصباح اذ طاف عليها طائف من الله سبحانه وتعالى فطاف عليها طائف من ربك نزل بها بلاء نزلت بهاجائحة نزل بها العذاب - 00:06:10

فلم يبق منها شيء دمرت بالكامل واحتقرت بالكامل واصابتها هذه الجائحة فلم تبق شيئاً من ثمارها ابداً لم يبقى شيئاً منها ولذلك قول الله سبحانه وتعالى فطاف عليها طائف الطائف هو الذي يطوف حول الشيب - 00:06:34

واذا كان هذا العذاب قد طاف بهم يعني هذا انه لم يترك شيئاً منها الا واصابه العذاب هذا معنا طائف من ربك لم يقل الله فاصابها العذاب لانه لو قال اصابها العذاب قد يصيب شيئاً منها او شيئاً لا يصيبه - 00:06:58

لكن لما قال عليها طائف يعني انه احاط بها كما يطوف الطائف على الكعبة احاط بها احاط بها هذا العذاب فلم يبق منها شيء قال من ربكم وهو نائمون اي العذاب نازل من الله - 00:07:17

لأنهم لأنهم بيتوا النية الفاسدة النية السيئة قال لهم نائمون وحالهم انهم نائمون في فروشهم لا يدرؤن قال الله سبحانه وتعالى واصبحت كالصلب يعني لأنها مصومة محدودة لم يبقى فيها شيء - 00:07:37

كلها تقطعت وسقطت على الارض واصبحت كالصلب كالليل المظلم ذهبت اشجارها وثمارها ولم يبق منها شيء فلما جاء الصباح تنادوا مصيحين نادى بعضهم هيا يا فلاي فلاي نذهب الى المزرعة - 00:08:02

قبل طلوع الشمس قبل قبل ان ان يظهر النور قالوا ان اغدوا والغدوة التبكيت صباح تبكيت في الصباح نجدوا على حرتكم على مزرعكم وعلى حصادكم وعلى ثماركم على حرتكم ان كنتم سالمين - 00:08:25

ان كنتم تريدون ان تصرموا وتتجدوا الثمار قبل ان يأتي القراء ثم يدخل معكم الى المزرعة او يقف في ابواب المزرعة بكروا واغلقوا الابواب عليكم نجدوا على حارتكم ان كنتم صائمين - 00:08:50

فانطلقوا انطلقوا مسرعين وهم يتخافتون يسمع بعضهم ببعض باصوات اصوات ضعيفة حتى لا يسمع احد ما يقولون فينقله الى القراء او يسمعه احد القراء يتخافتون بينهم يتشارون الكلام بينهم ماذا يقولون - 00:09:07

في تخافتهم وفي اصرارهم يقول الا يدخلنها اليوم عليكم مسکین قبل انتشار الناس قبل ظهور الناس وتواصوا فيما بينهم ان لا يدخل الجنة فقير ولا مسکین شدة الحرث من شدة البخل - 00:09:36

يتخافتون ويسررون كلائهم حتى لا يسمعهم احد في هذه السرعة وهو المشي السريع الله وغدوا يعني خرجوا مبكرين وغدوا على حرب على شدة منعه وامساك حيث انهم لا يعطوا القراء شيء - 00:09:58

على حرب اي على امساك ومنع بحق الله او من عند هؤلاء القراء على حرب قادرين فلما اقبلوا الى المزرعة لما رأوها وهي قد دمرت واصبحت سوداء كالحة لما وصلوها - 00:10:24

ونظروا اليها قالوا لهم في حيرة وانزعاج لا يدرؤن قالوا انا لضالون ان قد الطريق تائهين لم نعرف طريقها تغير الطريق علينا ولا نحن لا نعرف الطريق الطريق انا لضالون ليس هذا طريق المزرعة - 00:10:46

هذا مزرعة محترقة هذا مزرعة ساقطة مزرعة قائمة كيف نحن ضيعنا الطريق وبدأوا ينظرون يمينا وشمالا فاذا هي المزارع المزارع نفسها قالوا بل نحن محرومون عرفوا انها قد اصيبها قد اصابها ما اصابها - 00:11:08

واصيبت بما اصيبت فنظروا في انفسهم قالوا نحن محرومون نحن محرومون فعرفوا ان هذه عقوبة سبقتهم وهم قد نووا في فرشهم ان يحرموا هؤلاء المساكين فسبقت العقوبة سبقتهم قالوا نحن محرومون - 00:11:30

وكان فيهم ومن بينهم رجل عاقل وهو اوسطهم واعدهم واتقاهم واصلحهم واحسنهم تعاملوا يقال لهم الم اقل لكم لولا تسبحون انا نصحتكم في البداية وقلت لكم هؤلاء القراء لهم حق - 00:11:53

ولولا تسبحون الله وتنتزهون الله عما لا يليق به لانكم ظننتم ان الله لا يطلع عليكم وظننتم ان قدرته لا تصيبكم والله سبحانه وتعالى مطلع عليكم والله قادر عليكم. فاعطوا اعطوا المسكين حقه - [00:12:14](#)

ولو قلتم ان شاء الله عرفتم ان قدرة الله فوق قدرتكم وعرفتم حق المساكين واعطيتهم ولو شيئاً يسيراً لكان ذلك خيراً الم اقل لكم لولا السبحون فندموا ندموا وعرفوا عرفوا انهم على ضلال - [00:12:35](#)

قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. استدركوا بعد ذلك ادركوا على انفسهم واعترفوا بذنبهم ورجعوا الى ربهم وقالوا سبحان ربنا اعترفوا ووحدوا الله عز وجل وعرفوا حق الله وعرفوا انهم قد ظلموا انفسهم - [00:12:54](#)

سبحان ربنا انا كنا وهذه الكلمة دليل على ان الانسان عرف خطأه ورجع الى صوابه وانه كان في على طريق خاطئ وانه الان رجع عن طريقه. ولذلك هذه الكلمة تدل على التوبة - [00:13:15](#)

تدل على الندم ربنا انا كنا ظالمين ادركوا على انفسهم بعد ما رأوا العذاب في الجنة وعرفوا انه لو اصابهم العذاب هم لكان ذلك اشد اه تسببي لهم واقرارهم دليل على انهم ندموا ندامة عظيمة وانهم تابوا توبة - [00:13:35](#)

الله مبينا انهم مبينا شدة ندامتهم قال فا قبل بعضهم على بعض يتلاومون كل واحد يلوم الاخر انت الذي قلت هذا وانت الذي جرأتنا وانت الذي كنت تقول هذا فبدأ كل يلوم الثاني - [00:13:58](#)

وكذلك دليل على اعترافهم بالخطأ قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين متتجاوزين الحد والاشراف في حق الله وحق عباده ثم دعوا ربهم وسؤاله قالوا عسى رب عسى ربنا - [00:14:16](#)

ايوب ديننا خيراً منها نحن تبنا الى الله نحن رجعنا الى الله عسى ربنا ان يبدلنا خيراً منها انا الى ربنا راغبون. رغبوا في الله ورجعوا الى الله واعترفوا بذنبهم ورجوا الله وسائله ان يبدلهم خيراً من ذلك - [00:14:36](#)

والحوا عليه بانهم قد رغبوا فيه ورجعوا اليه وقد صدقوا في ذلك وقال كثير من اهل التفسير ان ظاهر الآيات ان ظاهر الآيات انهم تابوا وندموا ورغبوا في ربهم فابدأ لهم الله - [00:14:58](#)

خيراً مما كان عندهم وكل من دعا الله صادقاً رغب فيه ورجاه وسائله فان الله لا يردء فان الله سبحانه وتعالى يعطيهم سؤاله ولا يردده كما وعد سبحانه وتعالى ادعوني استجب لكم - [00:15:18](#)

وكل من تاب الله عليه الله في هؤلاء كذلك العذاب مثل هذا العذاب الذي عذبنا به اهل القرية او اهل المزرعة كذبنا به اهل الجنة واهل البستان بستانهم كاما كذلك العذاب لكل من عصى الله - [00:15:39](#)

ولكل من خطط يعصي الله ويخالف اوامره. كذلك العذاب. وهذا العذاب عذاب دنيوي هذا العذاب عذاب الدنيا باب الآخرة اشد وابقى لذلك الله سبحانه وتعالى لما قال كذلك العذاب قال بعدها ولا عذاب الآخرة - [00:16:03](#)

اكبر لو كانوا يعلمون عذاب الآخرة اشد الدنيا ذهب امامهم ذهب مالهم لكن الآخرة اشد والعذاب الآخرة اكبر من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون علم اليقين لعرفوا ان العذاب الآخر اشد - [00:16:25](#)

والآخرة عذابها اعظم واسد الآخرة عذاب واسد اعظم واسد وجزاؤها اعظم واسد وخيرها وفلاحها وسعادتها اعظم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى لاهل السعادة التائبين الذين رجعوا الى الله وخافوا عذابه - [00:16:47](#)

استغفروا وتابوا واعترفوا بذنبهم هؤلاء اذا صلحت اعمالهم واتقوا الله عز وجل فان الله قد وعدهم بـ اي شيء قال الله سبحانه وتعالى ان المتقين عند ربهم جنات النعيم هؤلاء من - [00:17:10](#)

وهوئاء الذين تابوا وعادوا ورجعوا فان الله سيجازيهم بفوزهم بجنت النعيم وهذه كانها رسالة لاهل مكة لا تطغوا وان وان تعودوا وان تندموا وان تستغفروا وان ترجعوا عن طغيانكم وتدخلوا في الدين - [00:17:30](#)

استغفرو الله خيراً لكم ولكنهم اصرروا على كفرهم وظنوا اهل مكة وغيرهم من الكفار ظنوا ان هؤلاء ظنوا ان ان الله سيعطيهم في الآخرة كما اعطاهم في الدنيا - [00:17:50](#)

هذا ظن شيء يظن الكافر والمنافق ان الله لما اعطاه في الدنيا سيعطيه في الآخرة. لأنهم يقولون الله الله عطانا منحنا في الدنيا المال

والبنيون. المال والبنيين واعطانا الخير والصحة والعافية. فسيجازينا في الآخرة اشد - [00:18:19](#)
اه هذا ظن سيء هذا ظن سيء ولذلك الله سبحانه وتعالى قال هنا قال افجعل المسلمين كال مجرمين هل يكون المسلم والمجرم سواء
هل يمكن ان يجازي المسلم ويجازي المجرم على سواء؟ هذا هذا في الجنة وهذا في الجنة لا يمكن - [00:18:38](#)
قل مالكم كيف تحكمون؟ كيف تحكم بان تساوي هذا بهذا. بل المسلم التقي الصالح له جنات النعيم والفاجر المجرم الضال في اسفل
سافلين في نار جهنم لا يمكن ان هذا ان يكون هذا مثل هذا لا يمكن - [00:18:57](#)
لا يمكن ولا يقبل عقلا ان تساوي هذا بهذا ولذلك قال الله سبحانه ما لكم كيف تحكمون؟ كيف تحكم هذا وتساوي هذا بهذا لا يمكن
ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ عندكم كتاب - [00:19:18](#)
نزل من الله سبحانه وتعالى وانتم تدرسون وتقرأون وتكتبون فيه وتعلمون ان ان الكافر والمؤمن سواء اجعل المسلم كالفاجر ما
يمكن هذا الاول باطن قال ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ ان لكم فيه لما تخiron. تختارون ما تشاeron - [00:19:35](#)
ثم رد عليهم مرة اخرى قال املكم ايمان علينا باللغة؟ هل عندكم ايمان وعهود اخذتموها من الله سبحانه وتعالى ان ان الجنة يهبها الله
سبحانه وتعالى حتى للفاجر والكافر عندكم ايمان على ذلك - [00:19:58](#)
باللغة شديدة قوية الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون هذا حكم الباطل ولا يمكن ان نجعل المجرمين الذين ضيعوا حياتهم في
معاصي الله والكفر بآياته ومعاندة الرسل والصد عن سبيل الله وايذاء اولياء الله اجعلهم ويحاربون الله يجعلهم - [00:20:17](#)
كالمسلم الطائع القانت المطيع لربه الداعي الى الله لا يمكن ابدا هذا لا يمكن وليس عندكم كتاب يعني يحكم بذلك تدرسوه ولا عندكم
ايمان وعهود من الله سبحانه وتعالى قال بعدها - [00:20:43](#)
سلهم ايهم بذلك زعيم هل لهم من كفيل يكفل لهم هذا الكلام؟ وزعيم يدعى هذا الكلام ما فيه. قال ام لهم شركاء هل هناك شركاء مع
الله وعدوهم بهذا الوعود - [00:21:05](#)
ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم. وين شركائكم؟ الذين تعبدونهم من من دون الله كنتم صادقين. فأتوا بشركائكم. ليس لهم ليس لهم لا
كتاب انزل من الله ولا عهد من الله ولا شركاء مع الله قد اعطوههم مثل هذا الكلام. كل ذلك باطل. فبطلت حجتهم - [00:21:18](#)
وبطل ما يدعونه من هذه الدعاوى الباطلة بان المسلمين كال مجرمين لا يمكن. هذي كلها دعاوى باطلة فاسدة ولذلك قال الله سبحانه
وتعالى قال مهددا لهم في احوال يوم القيمة قال اذا كان يوم القيمة - [00:21:39](#)
وانكشفت القلاقل والزلازل والاهوال الشديدة وعرف الناس حقيقة هذا اليوم وخرجوا من قبورهم يوم يكشف عن ساق يوم يكشف
عن ساقه واتي الله سبحانه وتعالى للفصل بين الفصل لفصل القضاء بين الناس - [00:22:01](#)
وبين عباده ومجازاة اهل الخير بالجزاء واهل الشر بالجزاء. فكشف الله عن ساقه كشف الله عن ساقه التي لا يشبهها شيء قوله تعالى
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ورد عن السلف - [00:22:21](#)
ان المراد بالكشف عن ساق ان الساق هنا ساق الحرب وان المراد به ان الحرب اشتدت واشتعلت يقول كشفت الحرب عن
ساقها اشتدت وان القلاقل وان الزلازل والاهوال عظمت - [00:22:43](#)
هذا تفسير للسلف وتفسير اخر ان المراد هنا بالساق هو ساق الله ذاته جل جلاله الله اعلم به ولا نكيفه وقد جاء في البخاري حتى
نعرف هذا ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح البخاري ثابت - [00:23:02](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء يوم القيمة وكشف الله عن ساقه ثم قرأ يوم يكشف عن ساق وهذا تفسير النبي صلى الله
عليه وسلم والواجب عليك ان تسلم - [00:23:23](#)
ولا تؤول ولا تكيف ولا تقول كيف الله اعلم لكن نحن نثبت النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والواردة في القرآن
الكريم نثبتها نسبة الاستواء على العرش - [00:23:37](#)
ونثبت ان الله له يد كما قال بيده الملك وثبتت ان الله يده فوق فوق كل شيء وثبتت ان لله صفات فعلية وصفات ذاتية ولا نكيفها اذا
سئلتك قيل لك كيف يد الله - [00:23:53](#)

او كيف استوى او كيف ينزل الى السماء الدنيا؟ او كيف ينزل عشية عرفة؟ نقول نؤمن بأنه ينزل لكن الكيفية لا نعلمها الله اعلم
كذلك لما يقال لك كيف يكشف الله عن ساقه؟ قل الله اعلم - 00:24:12

نحن نؤمن بذلك والعلم عند الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى اذا رأى الخالق من جلال الله وعظمته ما لا يمكن التعبير عنه
فإذا رأوا الله عز وجل الله قد نزل للفصل بين القضاء - 00:24:30

سجدوا لله كلهم تعظيمًا لحق الله يدعون الى السجود فيسجدون. لكن الكفار لا يستطيعون يسجد المؤمن اما المنافق والكافر لا
يستطيع السجود. يصبح ظهره طبقاً قطعة واحدة لا يمكن ان ينحني ويريد ان ينحني لا المسلمين والمؤمنون كلهم يسجدون لله -
00:24:47

قال الله عز وجل يدعون الى السجود فلا يستطيعون لا يستطيعون السجود. اما حالهم وقد خشت ابصارهم. خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة وابصارهم خاشعة وهم قد قد ذلوا في هذه الحال. وهذه حال حال قد سخط الله عليهم - 00:25:13
وقد ذلوا واصبحت حالهم حال سيئة قال خاشعة ابصارهم تهق ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا. في الدنيا كانوا يطلب
منهم ان يسجدوا لله وان يعبدوا الله وهم سالمون يستطيعون السجود. السجود لكنهم رفضوا ذلك - 00:25:37
لκنهن رفضوا ذلك. قال الله ذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث. هذا الخبر الذي يأتيك من السماء في هذه القصة في قصة
اصحاب الجنة وفي اخبار الله بأنه لا يجعل الكافر كالمسلم - 00:25:58

ولا يجعل المسلم كالكافر وكالفاجر بل هذا له جزاء وهذا له جزاء وان الله سيفصل ويقضي بينهم وبينه ويكشف عن ساقه. هذا
الحديث حديث الله. وخبر من السماء ولا يجوز تكذيب ذلك. قال ذرني ومن يكذب تهديد - 00:26:15
يكذب هذا الحديث ثم قال سنتدرجهم. لا تظن ان الله يوسع عليهم ان الله قد رضي عنهم. بل هذا استدراج حتى يأخذهم اخذ عزيز
مقدر من حيث لا يعلمون. قال الله - 00:26:32

واملي لهم نملي لهم ونعطيهم العمر والصحة والعافية والمال والبنين. املي لهم ولكن كيد الله قوي ومتين. ينتقم منهم ثم عاد الى
النبي صلى الله عليه وسلم في حاله مع مع قومه - 00:26:48
قال هل انت تسألهم اجر وهم من مغرم مثقلون. انهم سيغرون الاموال الكثيرة وانت تطلب منهم الاجر. انت لا تطلب منهم اجر. انت
تدعواهم من غير ان تطلب منهم اجر - 00:27:06

ام عندهم الغيب فهم يكتمنون؟ هل عندهم علم الغيب حتى يكتبوه ويعطونك المعلومات؟ ليس عندهم علم غيب ولا تطلب منهم اجر
فانت الواجب عليك اذا كان الامر كذلك ان تصبر - 00:27:20

لحكم ربكم نصبر لحكم الله ولا تستعجل عليهم وانما عليك ان تدعوه وتتحمل وتصبر ما يأتيك منهم من اذى لا بسانهم ولا
بجوارهم عليك ان تصبر ولا تستعجل لا تكن كصاحب الحوت من هو - 00:27:35

يونس ابن متى رسول من رسول ارسله الله الى نينوى في العراق ودعا قومه ودعاهم فابوا ولم يؤمنوا ولم يصبر وخرج منهم مغاضبا
لله غضباً لله خرج منه. ولكنه لو انتظر وصبر لكان خيراً. لكنه خرج - 00:27:56

لما خرج ولم يأمه الله بالخروج واستعجل امره عوقب بذلك فنهاه الله قال يا محمد لا تكن لا تستعجل
على قومك كما استعجل يونس - 00:28:18

قال كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم لما غضب عليهم خرج خرج وهددتهم بالعذاب لما خرج وصل الى الشاطئ ركب ركب
سفينة ولما ركب السفينه ذاهبة البحر جاءت ريح عاصفة قوية - 00:28:37

فبدأت الامواج تتلاطم عليهم وقال اصحاب السفينه لابد ان نخفف الحمل فبدأوا يقتربون يقتربون بينهم كما قال الله سبحانه وتعالى قال
فساهم فكان من مدحدين فبدأوا يقتربون فوقع القرعة على يونس - 00:28:59

ورضوا هم ان يلقوا يونس فأعادوا مرتين او ثلاثاً فتقع على يونس. فأخذ هو نفسه والقى بنفسه في البحر فالتفت الحوت التفته
الحوت وهو مكظوم التفته الحوت وهو قد كظم غيضاً وشدة مع هذا يعني مع هذا هذه المصيبة التي - 00:29:16

اصيب بها بان القى بنفسه في البحر وان اه وان هذا الحوت قد اخذه ووضعه في بطنه كان هذا امرا عظيما شديدا عليه قال فالتقمه الحوت وهو مليم الحوت في في هذه فالتقمه الحوت وهو مليم - [00:29:43](#)

فنادى في هذا في بطن الحوت كما قال الله سبحانه قال فنادى في الظلمات الظلمات ظلمات البحر وظلمات الليل وظلمة البطن ونادى في الظلمات نادى قال هنا اذ نادى وهو مكتوم - [00:30:08](#)

اي نادى في بطن الحوت وقد كظمه الحوت او كظم بهذه المصيبة كظمته المصيبة وهو مغتم مهتم لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له قذفه - [00:30:25](#)

قذفه على الشاطئ فقذفه الحوت من من بطنه فنبذناه كما قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم وابت الله عليه شجرة من يقطين. فقال هنا اذ نادى وهو مقدوم لولا ان تداركه نعمة من ربه. لولا نعمة الله عليه - [00:30:43](#)

ونبذ بالعراء وهو مذموم لكن الله تداركه بنعمته فنبذ بالعراء نبذ بالاراء وطرحه في الاراء وهو غير مذموم ما نقول مذموم نقول نبذ الله بالعراء وهو محمود على على اجتهاده وعلى حرصه على قومه وعلى دعوة الله - [00:31:05](#)

ودعوته وقومه لله سبحانه وتعالى ثم لما تاب واستغفر وقال هذا الدعاء لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اجتباه الله. قال فاجتباه رب اخطره اختاره واصطفاه ولقاء - [00:31:28](#)

ونقاہ من كل كدر فجعله من الصالحين وهذه شهادة من الله ان الله اصطفاه واجتباه وجعله من الصالحين الذين صلحت قلوبهم وصلحت اعمالهم واقوالهم ونياتهم واحوالهم النبي صلى الله عليه وسلم محمد - [00:31:44](#)

امتنل امر الله امتنل امر الله ولم يستعجل فصبر ولم يستعجل كصاحب الحوت بل صبر وتحمل قال الله سبحانه في ختام السورة قال وان يكاد الذين كفروا ليزنقونك. اصبر يا محمد فانهم يردو دعوتك ويؤذونك - [00:32:04](#)

بایدیهم حتى بابصارهم حتى بابصارهم وحتى بالسنتهم اذوك بایدیهم واذوك بابصارهم واذوك بالسنتهم فاصلب. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى هنا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك في ابصارهم يصيرونك بعينهم هذی من اصابة العین من حسدھم وغيظھم عليك وحنقھم هذا - [00:32:24](#)

يريدون ان تهلك بابصارهم يريدون ان يهلكوك بابصاركم وهذا يسمى بالعين العین ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول العین اوردت اوردت الرجل القبر او اوردت الابل القدر العین حق ولو شيء شيء سبق القدر لسبقته العین - [00:32:53](#)

العين حق فهو لاء يريدون ان يهلكوك بابصارهم قال يريدون من شدة حسدھم ان تهلك امامھم قال ايضا هذا في في اعینھم اما في اقوالهم ماذا يقولون؟ ويقولون انه مجنون - [00:33:17](#)

فأقد العقل هذا مجنون كل کلامه مجنون وهم يعرفون انه من اعقلھم مرة يقولون ساحر مرة يقول شاعر ومرة يقولون كاهن ومرة يقولون مجنون قال الله ردا عليهم وما هو اي هذا الخبر الذي تخبرك به وهذه الدعوة وهذا القرآن - [00:33:35](#)

وهذا الاسلام الا ذكر للعالمين هذا القرآن ذكر ذكر حکیم ذکر یتذکر به العالمون وفيه مصالح دنیاھم ومصالح اخرتهم هذا القرآن عظیم عظیم فيه ذکر للعالمین وليس لشخص او شخصین وليس لامة او امة او امتین - [00:33:54](#)

للعالم وفي هذا دالة على ان دعوة محمد صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية الثقلین الجن والانس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن وان ينفعنا واياكم بما قلنا وبما سمعنا وان يبارك في الجميع - [00:34:18](#)

وجزاكم الله خير على حضوركم ونلقاكم ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله مع سورة الحاقة في الأسبوع القادم باذن الله وجزاكم الله خيرا بارك الله فيك - [00:34:38](#)